الرَّاعِي الْحَكِيمُ

كَانَ أَحَدُ الرُّعاةِ يَرْعَى أَغْنامَهُ خَارِجَ قَرْيَتِهِ، فَأَسَرَهُ جُنُودُ الأَعْداءِ، الَّذِينَ تَسَلَّلُوا لِاحْتِلالِ الْقَرْيَةِ.. كَانَ هذا الرَّاعِي الْعَرَبِيُّ شُجَاعًا حَكِيمًا.

فَكَّرَ قَائِلًا لِنَفْسِهِ: يَجِبُ أَنْ أُحَذِّرَ أَبْناءَ قَرْيَتِي؛ كَي يَسْتَعِدُّوا لِمُلاقاةِ الأَعداءِ.

أَظْهَرَ الرَّاعِي الشُّجَاعُ الْمُوافقةَ عَلى أَنْ يَدُلَّ الْجُنودَ عَلى طَرِيقٍ قَصِيرٍ يُوصِلُهُم إِلى الْقَرْيَةِ.. وَفِي الْوقتِ نَفْسِهِ نَفَّذَ خُطَّتَهُ. وفي غَفْلَةٍ مِنَ الْجُنودِ كَتَبَ الرَّاعِي جُمْلَةً واحِدَةً عَلى وَرَقَةٍ كانَتْ مَعَهُ، رَبَطَ الْوَرَقَةَ بِخَيطٍ، وَوَضَعَهُ حَوْلَ رَقَبَةِ كَلْبِهِ الْوفِيِّ، الَّذي ظَلَّ يَدورُ حَولَهُ.